الدليل الإلكتروني للقانون العربي
ArabLawInfo.

ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي

أحمد السعد*

ملخص

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وبعد،

فعندما اطلعت على الأحاديث التي تناولت موضوع بناء المساكن، وجدت فيها ما ينفر من البناء، ومنها ما يدل على جواز اتخاذ البيوت والمساكن، ثم ربطت هذه الأحاديث والآيات القرآنية التي تناولت البناء، فوجدت أن الله سبحانه وتعالى جعل البيوت نعمة من نعمه على عباده، ومن هنا بدأت تحقيق نصوص الأحاديث فوجدت الأحاديث التي تنفر من البناء في معظمها ضعيفة والذي صح منها حمله الفقهاء على الزائد عن الحاجة وعلى المباهاة والتفاخر والإسراف في البناء، بحيث ينشغل الإنسان بها عن عبادة ربه وعن العمل لآخرته.

ومن هنا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التطاول في البنيان، ونهانا من قبل كتاب الله عز وجل عن التشبه بالظالمين وبسكنى الموتى بيوت الذين ظلموا، حتى لا يصيبنا ما أصابهم، وعلينا أن نهتم بالبناء الروحي المادي بداية ثم لا نغفل عن البناء المتمثل بالمساكن، والذي يحقق للإنسان حفظ نفسه وماله وعرضه، وهي من مقاصد الشريعة الإسلامية التي جاءت الأحكام الشرعية لحمايتها.

وخلصت في النهاية إلى جواز البناء وإباحته بالضوابط الفقهية التي تناولت توضيحها في ثنايا البحث، على أن يستمد الهيكل العام للبناء من البعد العقدي والحضاري الذي جاءت به شريعتنا الغراء.

---

* كلية الشريعة، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

تاريخ استلام البحث: 2003/4/2. تاريخ قبول البحث: 2004/3/14.

ArabLawInfo (www.arablawinfo.com)
Tel: 00962 (6) 55 20 783 - Fax: 00962 (6) 55 20 784 - P.O.Box: 8734 Amman 11121 Jordan
Um-Othayna/6th Circle- King Faisal Street - Building No. (38)